

مقررات الدورة الطارئة التاسعة لوزراء خارجية الدول الإسلامية في الدوحة بشأن الهجمات على الولايات المتحدة الأميركية ومكافحة الإرهاب الدوحة، 2001/10/10.*

1. أدان المؤتمر بقوة أعمال الإرهاب الوحشية التي تعرّضت لها الولايات المتحدة والتي نجمت عنها خسائر فادحة في الأرواح البشرية من مختلف الجنسيات ودمار هائل وأضرار بالغة بمدينة نيويورك وواشنطن. وأكد المؤتمر أن هذه الأعمال الإرهابية تتنافى مع تعاليم الديانات السماوية والقيم الأخلاقية والإنسانية، كما أكد ضرورة ملاحقة مرتكبي هذه الأعمال في ضوء نتائج التحقيقات وتقديمهم للعدالة لينالوا عقابهم. وأكد مؤازرته لهذا الجهد. وفي هذا الصدد أعرب المؤتمر عن تعازيه وتعاطفه مع شعب وحكومة الولايات المتحدة وذوي الضحايا في هذه الظروف الحزينة والمأساوية.
2. انطلاقاً من أحكام معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، فقد أكد المؤتمر استعداد دوله في الإسهام بفعالية في إطار جهد دولي جماعي تحت مظلة الأمم المتحدة كونها المحفل الذي تمثل فيه جميع دول العالم لتعريف ظاهرة الإرهاب بمختلف أشكاله دون انتقائية أو ازدواجية ومعالجة أسبابه واجتثاث جذوره وتحقيق الاستقرار والأمن الدوليين.
3. أكد المؤتمر أن مثل هذه الأعمال الإرهابية المشينة تتنافى ورسالة الإسلام السماوية السمحة المناهضة للإثم والعدوان والداعية إلى السلام والتآلف والتسامح والاحترام بين الشعوب وتثمن كرامة الحياة الإنسانية وتحرم قتل الأبرياء، رافضاً أية محاولات تزعم وجود رابطة أو علاقة بين الدين الإسلامي الحنيف والأعمال الإرهابية، الأمر الذي لا يخدم الجهود الجماعية لمكافحة الإرهاب ويسيء للعلاقات بين الشعوب. وأكد المؤتمر ضرورة القيام بجهد مشترك لتعزيز الحوار وخلق تواصل بين العالم الإسلامي والغرب للوصول إلى تفاهم مشترك بينهما يبني جسور التواصل والتعارف بين الحضارتين.
4. رحب المؤتمر بالمواقف التي اتخذت في الولايات المتحدة والدول التي دعت مواطنيها لتجنب الإساءة إلى مواطنيها من ذوي الأصول العربية والمسلمة، والعرب والمسلمين المقيمين فيها. وطالب المؤتمر المجتمع الدولي باتخاذ التدابير اللازمة لحماية حقوق المدنيين الأبرياء، وعدم المساس بهم عند اتخاذ أي إجراءات وقائية في التصدي لظاهرة الإرهاب، وأعرب عن الاستنكار لصدور بعض الأصوات الشاذة التي حاولت الإساءة للإسلام والمسلمين.
5. أكد المؤتمر ضرورة عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لتجسيد رفض المجتمع الدولي لاستخدام الإرهاب في العلاقات الدولية والاتفاق على تعريفه وتحديد خطة عمل دولية لمكافحة مع احترام سيادة الدول الأعضاء في إطار القانون الدولي، واعتماداً على تلك التعاريف المعترف بها عالمياً، أكد أن منظمة الأمم المتحدة هي الهيئة الدولية ذات الشرعية التي يمكن أن تحدد مدى ضلوع أية دولة أو مجموعة في الإرهاب أو دعمها له.

* "السفير" (بيروت)، 2001/10/11.

6. أكد المؤتمر رفض الربط بين الإرهاب وحق الشعوب الإسلامية والعربية بما فيها الشعبان الفلسطيني واللبناني في حق تقرير المصير والدفاع عن النفس والسيادة ومقاومة الاحتلال والعدوان الإسرائيلي والأجنبي بشكل عام وهي حقوق مشروعة كفلها ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.
7. أعرب المؤتمر عن أمله في أن لا يؤدي الانشغال بأثار ما تعرضت له الولايات المتحدة من أحداث إلى إغفال المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إرهاب الدولة الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية ضده، وتصعيدها الخطير للوضع في المنطقة.
8. حذر المؤتمر إسرائيل من مغبة استغلال هذه الأحداث مبرراً لاستمرار عدوانها على الشعب الفلسطيني، وخلق أوضاع جديدة في المنطقة من شأنها تهديد الأمن والاستقرار فيها.
9. طالب المؤتمر مجلس الأمن وراعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، والاتحاد الأوروبي، ودوله الأعضاء ببذل أقصى الجهود الفاعلة لرفع الحصار ووقف الممارسات الوحشية الإسرائيلية وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلت منذ عام 1967.
10. أكد المؤتمر على أن التحرك الدولي لتحقيق الأمن والسلام في عالم يخلو من الإرهاب والظلم يجب أن يشمل تحقيق الأمن والعدالة للشعب الفلسطيني وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وحماية المقدسات المسيحية والإسلامية. ورحب المؤتمر في هذا الإطار بما عبر عنه الرئيس جورج دبليو بوش حول حق الفلسطينيين في إنشاء دولتهم، وهو الأمر الذي أيدته جمهورية روسيا الاتحادية والاتحاد الأوروبي وجمهورية الصين الشعبية واليابان والدول الإفريقية ودول عدم الانحياز والمجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة باعتباره تطوراً إيجابياً يتماشى مع قرارات الشرعية الدولية، وأعرب المؤتمر عن أمله في أن تبادر الولايات المتحدة وبسرعة إلى وضع هذا الموضوع موضع التطبيق العملي والسعي إلى تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي لإحلال السلام العادل والشامل لجميع دول المنطقة وشعوبها.
11. أعرب المؤتمر عن قلقه إزاء ما يمكن أن يؤدي إليه التصدي للإرهاب من سقوط ضحايا من المدنيين الأبرياء في أفغانستان، وأكد المؤتمر ضرورة ضمان وحدة أفغانستان الترابية وهويتها الإسلامية، ورفض المؤتمر أن تستهدف أية دولة إسلامية أو عربية تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.
12. رحب المؤتمر باقتراح حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر رئيس مؤتمر القمة الإسلامية التاسعة إنشاء صندوق لمساعدة الشعب الأفغاني، وتبرع سموه بمبلغ عشرة ملايين (10.000.000) دولار أميركي لمصلحة الصندوق. كما رحب بالتبرعات التي أعلنت عنها كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ثلاثة ملايين (3.000.000) دولار أميركي وسلطنة عمان مليون (1.000.000) دولار أميركي لمصلحة صندوق مساعدة شعب أفغانستان. كما أحاط المؤتمر علماً بما أعلنه صاحب السمو الملكي وزير خارجية المملكة العربية السعودية من أن المملكة قد تبرعت بمبلغ عشرة ملايين (10.000.000) دولار أميركي لشعب أفغانستان وتم إيصال المساعدة إلى جهاتها هناك، كما أحاط علماً بأنها سوف تسهم في مشاريع التأهيل الخاصة بشعب أفغانستان، وحث سائر الدول الأعضاء على مواصلة التبرع لهذا المشروع الإنساني النبيل.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx